مصرع ٦ عسكريين أمريكيين بسقوط مروحية

فرنسا تعلق عملياتها في أفغانستان إثر مقتل ٤ جنود

■ ،، عواصم/وكالات

هدد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بانسحاب مبكر للقوات الفرنسية من أفغانستان وأعلن تعليق عملياتها، بعد قيام جندي أفغاني بقتل أربعة عسكريين فرنسيين في ثاني حادث من هذا النوع خلال شهر واحد.

وجاء الهجوم بعد ساعات من مقتل ستة جنود أمريكيين بسقوط مروحية عسكرية تقول حركة طالبان إنها اأسقطتها في هلمند جنوبي البلاد مساء أمس الأول.

ووقع الهجوم على الفرنسيين أثناء تدريب داخل قاعدة جوام في منطقة تقب شرق أفغانستان.

وقد قتل أربعة جنود فرنسيين وجرح ١٥ آخرون إصابات ثمانية منهم خطيرة، حسبما ذكرت السلطات الفرنسية. وأوضحت مصادر أمنية أن الجنود الفرنسيين "لم يكونوا مسلحين" ولا يرتدون سترات واقية من الرصاص وكانوا يشاركون في تدريب رياضي. وقال ساركوزي "نحن أصدقاء للشعب الأفغاني وحلفاء للشعب الأفغاني لكن لا أقبل أن يطلق جنود أفغان النار على جنود فرنسيين"، موضحا أن وزير الدفاع جيرار لونغيه ورئيس هيئة أركان الجيوش الأميرال ادوار غييو سيتوجهان "فورا" إلى افغانستان. وأضاف الرئيس الفرنسي الذي كان يتحدث أمام الدبلوماسيين الفرنسيين لتقديم التهاني بمناسبة السنة الجديدة، إن "كل عمليات التدريب والمساعدة على القتال التي يقوم بها الجيش الفرنسي علقت".

وقال ساركوزي "إذا لم تحدد الظروف الأمنية بوضوح فسنطرح حينئذ مسألة انسحاب مبكر للجيش الفرنسي"، واعدا ببحث هذه المسألة مع الرئيس الأفغاني حميد كرزاي. وقد قدم كرزاي الذي سيزور فرنسا في ٢٧ يناير، تعازيه على الفور إلى فرنسا. وقال في بيان إنه "حزين جدا ويعبر عن تضامنه وتعازيه للشعب الفرنسي ولعائلات الضحايا"، مؤكدا ان "فرنسا قدمت مساعدة كبرى" لأفغانستان في السنوات العشر الماضية وأن "العلاقات بين البلدين كانت تستند على الدوام إلى النزاهة".

من جهته، انتقد وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه شروط التجنيد، مؤكدا أن فرنسا تطلب من الجيش الأفغاني "ضمانات موثوقة" حول تجنيد عناصره. وقال إن "سلطات كابول يجب أن تقول بشكل واضح أي الإجراءات ستتعهد باتخاذها لتوضيح طرق التجنيد في الجيش الأفغاني وضمان الأمن للقوة الفرنسية".

وشدد جوبيه أيضا على "تسريع انسحاب كامل لقواتنا المقرر في نهاية ٢٠١٣م". وقال ساركوزي إن "الجيش الفرنسي يقف إلى جانب حلفائه لكن لا يمكننا ان نقبل ان يقتل أي من جنودنا أو يجرح من قبل حلفائنا.. إنه أمر غير مقبول".

وطوق الجيش الفرنسي محيط القاعدة الفرنسية في تقب ومنع دخول قوات الأمن الأفغانية.

من جهته، قدم الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسن تعازيه لفرنسا معتبرا أنه "يوم حزين جدا" لقوات حلف شمال الأطلسي. وقال "إنه يوم حزين جدا لقواتنا وللشعب الفرنسي". وهذا الهجوم يذكر بهجوم ٢٩ ديسمبر حين قتل عنصران فرنسيان برصاص جندي من الجيش الأفغاني الذي يقومون بتدريبه في ولاية كابيسا بشمال شرق كابول، المنطقة التي يتسلل اليها عناصر طالبان ويوجد فيها وادي تقب.

وبذلك يرتفع إلى ٨٢ عدد العسكريين الفرنسيين الذين قتلوا في أفغانستان منذ بدء النزاع في ٢٠٠١م وإلى ستة عدد القتلى في أقل من شهر. وفرنسا التي تنشر حالياً ٣٦٠٠ جندي في البلاد بعد سحب ٤٠٠ عسكري منذ أكتوبر، سجلت في العام ٢٠١١م اعلى خسائر لها منذ بدء النزاع مع مقتل ٢٦ جنديا في عمليات بينهم خمسة في هجوم انتحاري في ١٣ يوليو.

وبعد القرار الذي أعلنه الرئيس الأفغاني في نهاية نوفمبر بنقل المسؤولية الأمنية في اقليم سورابي شرق كابول إلى القوات الأفغانية، ركز الفرنسيون جهودهم في كابيسا حيث سجلوا أعلى خسائرهم في ٢٠١١م.

ومساء الخميس قتل ستة جنود أمريكيين في تحطم مروحيتهم الـ"سي اتش-٥٣" في ولاية هلمند، معقل طالبان في جنوب البلاد. ولا تزال ظروف الحادث غامضة حيث تحدث الجيش الافغاني عن مشكلة ميكانيكية فيما أكدت حركة طالبان أنها أسقطت المروحية.

وأكد الحلف الأطلسي "عدم تسجيل أي نشاط معاد لحظة تحطم المروحية". وأعلن الحلف في بيان أن "ستة عناصر من القوة الدولية للمساعدة على حفظ الأمن (ايساف) قتلوا بتحطم مروحيتهم في جنوب أفغانستان".

وقال مسؤول أمريكي فضل عدم الكشف عن هويته إن "الضحايا "عسكريون أمريكيون". ولم يوضح الأمريكيون ما إذا كان هناك أشخاص آخرون على متن المروحية التي تحطمت في موسى قلعة في ولاية هلمند التي عاد متمردو طالبان ينشطون فيها.

أما المتحدث باسم حركة طالبان قاري يوسف أحمدي فقال في اتصال هاتفي من مكان غير محدد إن متمردي الحركة اسقطوا المروحية.

قتيل و٢٥ جريحاً بانفجار في تركيا

■ ،، إسطنبول/وكالات

أعلنت الشرطة التركية مقتل شخص واحد وجرح ٢٥ شخصاً جراء انفجار دبره متمردون أكراد أمس الأول في بلدة هكاري جنوب شرقي تركيا، حيث غالبية السكان من الأكراد. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن مصادر أمنية قولها، إن ناسفة من مادة "تي. ان. تي" شديدة الانفجار موضوعة في صندوق سيارة تم تفجيرها عن بعد لدى مرور حافلة صغيرة كانت تقل رجال شرطة في وسط هكاري، حيث أصيب ٢٦ شخصاً بينهم ٤ شرطيين وتوفي أحد المصابين، وهو طالب توفي متأثراً بجروحه لاحقاً. وأضافت أن نحو ٥٠٠ شخص من أنصار متمردي "حزب العمال الكردستاني" التركي الانفصالي المحظور هاجموا قوات الأمن بعد الانفجار ورشقوها بالحجارة وسهلوا فرار منفذي الهجوم.

نداء أممي لمساعدة الصومال

■ ،، جنيف/وكالات

دعت منظمات الامم المتحدة المعنية بمأساة الجوع في الصومال العالم امس في نداء مشترك الى ألا ينسى معاناة اربعة ملايين صومالي هم في حاجة ماسة لاستمرار المساعدة قبل ان تتحول الكارثة الى مأساة انسانية متفاقمة.وقال منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في الصومال مارك بودين في النداء: "كنا قادرين على وقف دوامة الموت جوعا لنحو نصف مليون صومالي كانوا الأكثر عرضة للخطر في العام الماضي".

واستطرد قائلا: "على الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق في دحر المجاعة في جنوب الصومال في عام ٢٠١١م فإن أربعة ملايين شخص في حاجة ماسة للمساعدات حيث لا يزال ربع مليون صومالي يعانون المجاعة".

وحذر المنسق الاممي من خطورة تدهور الاوضاع الى الاسوأ اذا لم تستمر المساعدات على مستويات عالية مؤكدا ان الأزمة في الصومال لاتزال الاكبر في العالم وستستمر حتى سبتمبر المقبل داعيا المجتمع الدولي الى الاهتمام والالتزام.

واوضح "ان المساعدات الانسانية تحتاج الى مليار ونصف المليار دولار لانقاذ الأرواح واعطاء الفرصة للصوماليين للاعتماد على الذات في المستقبل من خلال مشاريع انسانية مصممة لتوفير الطعام للملايين الاربعة المهددة بالجوع".

واضاف بودين: "ان الصوماليين بحاجة ماسة الى كافة انواع المساعدة مثل الغذاء والمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي والرعاية الطبية والتعليم والحماية والخدمات الاساسية" مشيدا بالدور الايجابي للدعم المقدم من المانحين العام الماضي.

وشرح ان "عدد الأشخاص الذين يتلقون الغذاء في كل شهر قد تضاعف أكثر من ثلاث مرات وصولا الى ٦,٢ مليون نسمة وعولج أكثر من ٤٥٠ الف طفل من سوء التغذية الحاد".

إلا انه اوضح ان "هذا النجاح مهدد اذا ما تراجع التمويل لاسيما بالنظر الى توقعات الخبراء بأن جنوب الصومال يمكن ان يتدهور في شهر يوليو ويصل الى مرحلة المجاعة".

ويضم تحالف المنظمات الانسانية كلا من مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (اوتشا) وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمجلس الدنماركي للاجئين.

وقد زار ممثلو هذه المنظمات في ١١ يناير الجاري كلا من نيويورك وواشنطن ولندن وستوكهولم وبروكسل وجنيف كجزء من جهود منتظمة لضمان الشفافية بين وكالات المعونة والجهات المانحة وذلك بهدف المساهمة في المزيد من الدعم المتواصل لتنسيق المساعدات الانسانية في الصومال.

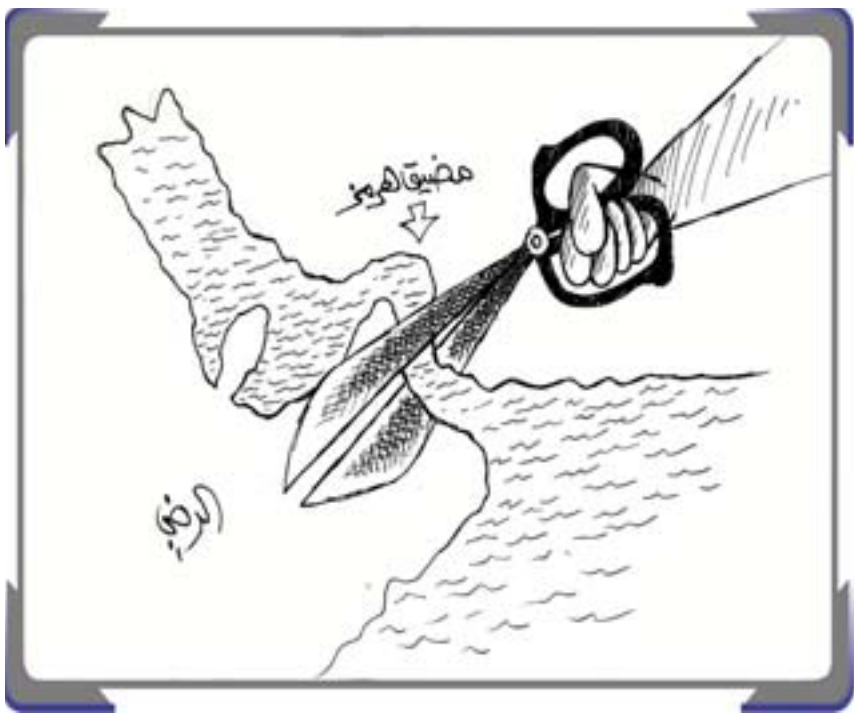

فيما حذرت طهران دول المنطقة من وضع خطير يتعلق بمضيق هرمز:

المجتمع الدولي يترقب عقوبات الاتحاد الأوروبي على النفط الإيراني

■ ،، عواصم/وكالات

يترقب المجتمع الدولي اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم غد الأثنين في بروكسل والذي يحتمل أن يفرض عقوبات على شحنات النفط الإيراني ومصرف إيران المركزي.

وعلى الرغم من اتفاق دول الاتحاد الأوروبي على ضرورة فرض عقوبات على النفط الإيراني الا انه لم يتم تحديد آلية وتفاصيل العقوبات بسبب شراء اليونان ٣٥٪ من النفط الإيراني الأمر الذي يعني ضرورة إيجاد بديل وحل لوقفه.

وفي هذا الشأن أكد مصدر في الاتحاد الأوروبي رفض ذكر اسمه أن الجميع يريد ايجاد حل لليونان مع النفط الإيراني فنحن لانريد اضافة عبء آخر على ازمتها المالية".

وكانت إيران قد عرضت على اليونان دفع أجل لمدة ٦٠ يوماً على شحنة النفط كما أن طهران لم تطلب من اثينا أي ضمانات مالية.

واشار المصدر إلى أن "الدول المنتجة للنفط اكدت للاتحاد الأوروبي على انها ستعمل على استقرار سوق النفط" مضيفا "سيقوم الاتحاد بمراجعة القرار في مايو المقبل لمعرفة اثره على سوق النفط العالمي".

وحول عدم اتفاق جميع الدول الأوروبية على موعد تطبيق العقوبات اعرب المصدر عن امله أن يتوصل وزراء الخارجية إلى قرار سياسي موحد في اجتماعهم المرتقب غداً الأثنين.

وعلى صعيد متصل يتوقع الاتحاد الأوروبي أن يجمد كافة اصول وايقاف جميع عمليات مصرف إيران المركزي التي تؤثر على برنامج إيران النووي.

وتعليقا على طلب إيران باستئناف المحادثات مع الدول الأوروبية دائمة العضوية في مجلس الأمن قال المصدر ذاته أن "ذلك ليس شيئاً جديداً على طهران ونحن نريد ضمانات من السلطات الإيرانية على جديتهم" مضيفا أن "ذلك لم يحصل بعد".

يذكر أن الاتحاد الأوروبي لايزال الشريك التجاري الرئيس لإيران بإجمالي واردات يصل إلى ١٤,٥ مليار يورو من إيران وصادرات بقيمة ١١,٣ مليار يورو من البضائع في إيران في عام ٢٠١٠م و٩٠٪ من واردات الاتحاد الأوروبي من إيران هي مواد نفطية والمنتجات ذات الصلة.

ومن جانبه أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس ضرورة فرض عقوبات صارمة على إيران لتجنب أي تدخل عسكري ضد إيران.

وذكر ساركوزي في خطابه السنوي امام السفراء والبعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى فرنسا بمناسبة العام الجديد أن "فرض عقوبات عبر حظر بيع النفط وتجميد اصول البنك المركزي يعد الطريقة الوحيدة لتفادي التدخل العسكري ضدها".

وقال أن التدخل العسكري لن يحل المشكلة لأنه سيطلق الحرب في الشرق الأوسط وحتى في مناطق اخرى "ويجب أن نفعل كل ما بوسعنا لتفادي حل عسكري حيث أن الوقت محدود".

وناشد الدول التي تعارض مثل هذه العقوبات أو تتردد في قبولها مثل روسيا والصين دعم العقوبات قائلا أن "الدول التي تعارض أو تتردد بفرض عقوبات على طهران ستتحمل تداعيات هذا التردد في حال وصول الأمور إلى تدخل عسكري".

وأضاف "اقول لأصدقائنا الصينيين والروس.. ساعدونا على ابقاء السلام في العالم نحن بحاجة اليكم وانا اعني ما اقول" حيث أن السلام يتطلب عقوبات مشددة على إيران لتفادي امكانية التدخل العسكري.

واشار إلى أن "الوكالة الدولية للطاقة الذرية كشفت عن الخطوات التي قامت بها إيران للحصول على القنبلة النووية وأن المسؤولين الإيرانيين كذبوا مرارا وتكرارا وبصفة مستمرة على الجميع".

ومن المقرر أن يقر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في بروكسل الاثنين المقبل عقوبات على إيران تتضمن حظر استيراد النفط الإيراني وتجميد اصول البنك المركزي وسيحيلون ذلك إلى القمة الأوروبية نهاية الشهر الجاري.

وعلى نفس الصعيد حذر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي الدول المجاورة لبلاده من وضع نفسها في "موقف خطير" بالانحياز بشدة للولايات المتحدة في النزاع المتصاعد بشأن النشاط النووي الإيراني.

وتحتدم المواجهة بسبب نشاط إيران النووي الذي تقول واشنطن وقوى أخرى انه يركز على تطوير أسلحة ذرية وهو ما تنفيه إيران.

وهددت إيران باغلاق مضيق هرمز الذي يمر منه ثلث الشحنات النفطية المنقولة بحرا إذا تسببت خطوات غربية لحظر صادرات النفط الخام الإيراني في شل قطاع الطاقة الحيوي فيها الأمر الذي أثار مخاوف من الانزلاق إلى حرب أوسع نطاقا في منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أن من المتوقع أن يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يوم غداً الاثنين للاتفاق على فرض حظر نفطي على إيران وتجميد أصول بنكها المركزي. وأكدت تصريحات جوبيه تسريبات دبلوماسية.

وأثارت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم غضب إيران هذا الأسبوع عندما قالت أن بامكانها أن ترفع سريعا انتاجها النفطي لزبائنها المهمين إذا استدعى الامر وهو ما قد يحدث إذا تقرر حظر صادرات النفط الإيراني.

وقالت مصادر في قطاع النفط لرويترز يوم الخميس أن شركة توبراش التركية للتكرير تعتزم أيضا وقف اعتمادها على واردات النفط الإيراني لأسباب من بينها التهديد بغلق مضيق هرمز.

وقبل ذلك قال صالحي في تصريحات باللغة الانجليزية أثناء زيارة قام بها لتركيا يوم الخميس الماضي "نريد السلام والهدوء في المنطقة لكن بعض الدول في منطقتنا تريد توجيه دول أخرى وجهة تبعد ١٢ ألف ميل عن هذه المنطقة".

وتصريحات صالحي اشارة على ما يبدو لتحالف جيران عرب لإيران مع واشنطن التي تنشر قوة بحرية كبيرة في الخليج وتقول انها ستبقي الممر المائي مفتوحا.

وقال صالحي لقناة (ان.تي.في) التركية "أناشد كل دول المنطقة.. أرجوكم لا تدعوا أحدا يستدرجكم إلى وضع خطير".

وأضاف أن الولايات المتحدة يجب أن تظهر جليا أنها مستعدة للتفاوض مع طهران دون شروط. وأشار صالحي إلى خطاب تقول إيران انها تلقته من الرئيس الأمريكي باراك أوباما بشأن الموقف في مضيق هرمز ولم يكشف عن محتواه.

ورفض البيت الأبيض التعليق على أمر الخطاب.

وقال صالحي "أرسل السيد أوباما خطابا إلى المسؤولين الإيرانيين لكن أمريكا عليها أن تظهر أن نواياها طيبة وأن تبدي استعدادها لإجراء محادثات دون شروط".

وأضاف "يستعرضون عضلاتهم في العلن.. ومن وراء الكواليس يتوسلون الينا لنجلس ونتحدث. أمريكا يجب أن تنتهج استراتيجية آمنة وصادقة حتى نوقن بأنها جادة ومستعدة هذه المرة".

وتقول الولايات المتحدة ودول غربية أخرى انها ليست مستعدة للحديث مع إيران الا إذا وافقت على مناقشة وقف تخصيب اليورانيوم. ويقول مسؤولون غربيون أن إيران تطلب الدخول في محادثات "دون شروط" كي تعرقل المفاوضات لأنها ترفض التفاوض بشأن برنامجها النووي.

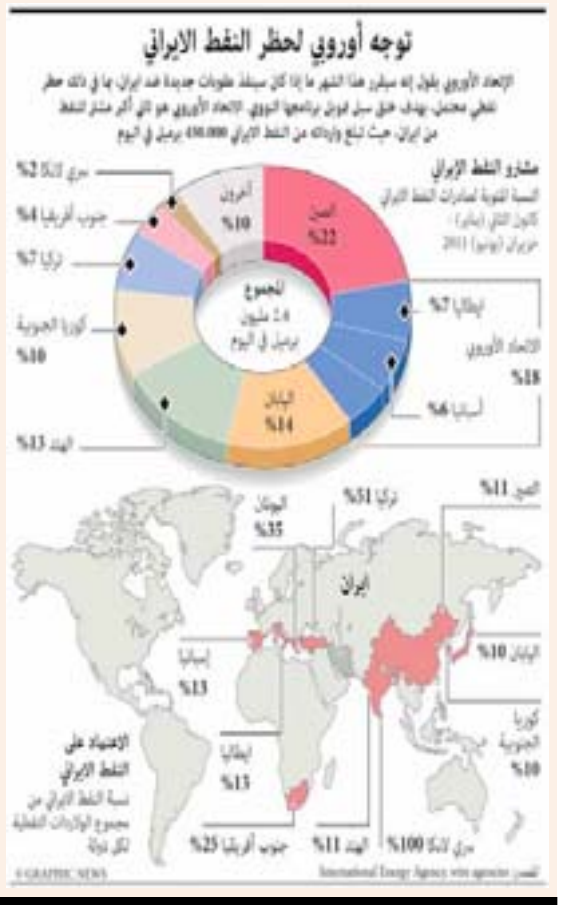

حول العالم

اسرائيل تنتهك اجواء لبنان

● بيروت/

جدد الطيران الحربي الاسرائيلي صباح أمس انتهاكه لسيادة الأجواء اللبنانية وحلق فوق عدد من المناطق اللبنانية .

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام ان ٤ طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح أمس على علو متوسط في سماء منطقة بعلبك - السلسلتين الشرقية والغربية وسهل البقاع في انتهاك جديد للسيادة اللبنانية.

على صعيد اخر قالت الوكالة ان عدة دوريات مشاة اسرائيلية مدعمة بسيارات مصفحة تقوم بأعمال التمشيط على طول الخط الحدودي الممتد من محور الحماري غربا وحتى مرتفعات كفرشوبا شرقا، مرورا بالغجر والعباسية بجنوب لبنان في ظل تحليق لطائرة استطلاع دون طيار في اجواء المزارع المحتلة في حين اجرى فريق هندسي اسرائيلي كشفا على نظام التحسس الإلكتروني المركز على السياج الشائك في نقطة العباسية.

وكانت قد سمعت صباحا عدة رشقات رشاشة ثقيلة مصدرها موقع الإحتلال الإسرائيلي في تلة رويسة العلم، كما سجلت سلسلة انفجارات داخل الطرف الجنوبي لمزارع شبعا المحتلة.

مقتل ٤٧ شخصا في اشتباكات مسلحة شمالي مالي

● بماكو /

أعلنت مالي أمس ان اشتباكات عنيفة وقعت خلال اليومين الماضيين بين القوات الحكومية والمتمردين الطوراق في شمال مالي ما اسفر عن سقوط ٤٥ قتيلا من المتمردين وجنديين اثنين من القوات الحكومية.

واشار بيان صادر عن وزارة الدفاع المالية إلى ان عدة مركبات قد دمرت خلال الاشتباك الذي وقع بين الطرفين في بلدتي تيساليت واقوي الهوك الصحراويتين .

واوضح البيان أن المتمردين يتبعون الحركة الوطنية لتحرير اقليم ازاواد شمال مالي والمشكلة حديثا.

استطلاع للرأي: بوتين سيفوز في الانتخابات من الدورة الأولى

● موسكو/

أظهرت نتائج أحدث استطلاع للرأي في روسيا أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين سيفوز في الانتخابات الرئاسية من الدورة الأولى في ٤ مارس القادم.

وبحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد فتسيوم ونشر أمس ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية فان بوتين سيحصل على ٥٢٪ من الأصوات لنوايا الناخبين ما يشكل استمرارا لتقدمه في تصويت الناخبين.

وكان استطلاع سابق للرأي كشف عن أن رئيس الحكومة نال ٤٨ ٪ من نوايا التصويت.

منظمات التشييد الافريقية تجتمع في الخرطوم

● الخرطوم/

تستضيف العاصمة السودانية الخرطوم اليوم الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الثانية للمكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي لمنظمات التشييد.

وقال الأمين العام لاتحاد المقاولين السودانيين المهندس مالك علي دنقلا في تصريح صحفي إن الاجتماع سيناقش التصنيف الموحد لمقاولي القارة الإفريقية والتسجيل لدى الاتحاد الإفريقي.

واشار دنقلا إلى أن التسجيل في القارة الإفريقية يجعل المقاول السوداني يزاول مهنته في أي بلد أفريقي.

تمديد فترة الرئاسة في تركيا إلى ٧ سنوات

● أنقرة/

صوت البرلمان التركي لصالح مشروع قرار يقضي بتمديد فترة الرئاسة من خمس إلى سبع سنين ليشمل الرئيس التركي عبدالله غل الذي ستستمر مدة رئاسته حتى عام ٢٠١٤م.

وحسب القانون الرئاسي التركي الجديد فإن الرئيس يجب أن يكون مستقلا لا ينتمي لأي حزب أو حركة سياسية وأن يتم إنهاء منصبه في البرلمان إذا كان نائبا.. كما أن المادة الجديدة لا تسمح بترشيح الرئيس جول لفترة رئاسية ثانية.

سيول وواشنطن تبحثان إمكانية إجراء مناورات عسكرية هذا العام

● سيول/

تدرس كوريا الجنوبية والولايات المتحدة مسألة إجراء مناوراتهما العسكرية السنوية "الحل الأساسي" في هذا العام.

ونقل راديو "كوريا الدولي" عن مصدر حكومي كوري أمس الجمعة قوله إن البلدين ينسقان تفاصيل التدريبات التي يتم إجراؤها عادة سنويا في الفترة من نهاية فبراير وحتى بداية مارس.

وأضاف المصدر: إن البلدين لديهما عدد من المتغيرات التي ينبغي وضعها في الاعتبار هذا العام، بما في ذلك وفاة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل والمتغيرات الداخلية في الشمال.

ونوه المصدر إلى أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة لم يتوصلا حتى الآن إلى جدول زمني نهائي للمناورات التي تهدف إلى الاستعداد لمواجهة أي استفزازات محتملة من جانب كوريا الشمالية ، أو حدوث حرب شاملة.

ويضع الحليفان يضعان في الاعتبار أن كوريا الشمالية في فترة حداد، وكذلك مسألة مدى استقرار قيادتها الجديدة.